المجلس الاقتصادي
والاجتماعي اللبناني

كلمة

السيد روجيه نسناس

رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لمناسبة اطلاق

نهوض لبنان نحو دولة الانماء

السراي الحكومي

الاربعاء 5 تشرين الاول 2016

دولة الرئيس،

شكراً لرعايتكم إطلاق "نهوض لبنان نحو دولة الإنماء" هنا في السّراي الكبير .

هذا اللقاء حافز لنا ,بمقدار ما هو رسالة تنبع من التزامكم إرادة العبور من مواجهة الأزمات الى الشروع بالبناء.

فأنتم رجل المهمّات الصّعبة, تتصدّون للظروف القاسية والحرجة, بحكمة وصبر, كي تبقى دولة, وتبقى مؤسسات.

دولة الرئيس ،

أتوجّه بالشكر و الإمتنان الى فخامة الرئيس ميشال سليمان ، ودولة الرئيسحسين الحسيني ، وصاحب الغبطة غريغوريس الثالث وممثليغبطة الكاردينال مار بشاره الراعي وصاحب السماحة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان وصاحب السماحة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ احمد قبلان، وسماحة شيخ عقل الموحدين للدروز الشيخ نعيم حسنواحيي السفير البابوي المونسنيورغبريالكاتشياواصحاب السماحة والسيادة.

وأصحاب المعالي الوزراء وسعادة النواب والسفراء وممثلي القيادات والاحزاب ورؤساء واعضاء الهيئات القضائية والأجهزة العسكرية والامنية.

كما احيي وجود مدير عام منظمة العمل العربية السيد فايز المطيري، ورؤساء وأعضاء الهيئات الإقتصاديةوالنقابية والاجتماعية والعسكرية والامنيةلإهتمامهم ومشاركتهم.

وأخص بالشكر والتقديرمعالي الوزراء علي حسن الخليل،سجعان القزي وعدنان القصّار والرئيسين محمد شقير وغسّان غصن على مداخلاتهم التي ستغني دون شك هذه المبادرة. كما أحيّي الحضور الكريم و أهل الإعلام على تلبيتهم دعوتنا .

واسمحوا لي بأن أعبّرعن تقديري لكل الذين أسهموا في صوغ هذه الرؤية ،منمسؤولين في القطاع العام، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني, ومن فاعليات وخبراء واختصاصيين.

واخيرا" وليس آخرا"، الشكر كل الشكر، لأعضاء الهيئة العامة التأسيسية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمدير العام. معهم ساهمنا بنقل هذه المؤسسة من الحلم الى الواقع.

دولة الرئيس،

قبل عشر سنوات, أصدرنا "نهوض لبنان نحو رؤية إقتصاديّة وإجتماعيّة" بنيت دراساته على القطاعات.

أمّا المحاولة الجديدة, فتتميّز بالتّرابط الجامع بين المعالجات المقترحة .

نحن لا نقول هذا هو الحل

هذه المبادرة هي:

نداء للجميع كي ينخرطوا في حوار علمي وعملي من أجل صوغ رؤية جامعة للإنقاذ.

إلى متى يبقى أهلنا بين مُحتَجٍّ و محتاج؟

إلى متى نبقى بلا برنامج للتعافي ؟

هذه المبادرة دعوة صريحة للإنتقال من السجال إلى العمل جميعاً و معاً :

لوقف التراجع أوّلاً,

وللشروع في ورشة الإنماء,

وللإنطلاق ببناء لبنان الغد.

أيّها السّيدات والسّادة ،

امامكم، ندق ناقوس الخطر

فنحن أمام مفترق :

<u>في الدّاخل</u> :

تتراكم الأزمات والتّحديات

ويحاصرناالإختناق السّياسي والاقتصادي,

وتكبّلنا الضّائقة الاجتماعيةوالمعيشية

وهجرة الكفاءات،

وتراجع الإستثمارات الخارجيّة،

وتزايد عجز الماليّة العامة,

وتفاقم البطالة والفساد،

واندحار الطبقة الوسطى,

وتضخم أعباء الصّحة والتّعليم والشّيخوخة,

وتعاظم الأخطار التي تهدّد سلامة البيئة .

إضافة إلى مسألة النزوح السّوريالتي تفوق قدرة لبنان على تحمّل أعبائه

وفي المنطقة,

التغيّرات تتلاحق باتجاه يهدّد دور لبنان الاقتصاديالمعهود .

دولة الرئيس

أيّها الحضور الكرام،

منذ أربعين عاماً واقتصادنا صامد في مواجهة الأزمات والتّحديات.

إنّه يستحق منّا كل تعاضد واهتمام لإرساء طريق الإنماء،

اليس بالإنماء يترسّخ الإنتماء.

ألمطلوب نهوض وطن .

والنّهوض يبدأ ببناء دولة الكل للكل.

ويستلزم التّمسك بالمبادرة الحرّة و تطوير الإقتصاد الحرّ،

وتعزيز الديمقراطيّة, وتعزيز دور القضاء

وتحصين الحقوق المدنيّة للمرأة كشريك في ورشة التّعافي.

والإنطلاق في الإصلاحات الإداريّة والماليّة,

والعناية بالمؤسّسات الصغرى و الوسطى,

وتطبيق اللامركزيّة الرّامية إلى الإنماء المناطقي المتوازن .

كما يستلزم إعتماد عقد اجتماعيحديث، طالما طالبنا به، يضمن الإزدهارالإقتصادي والأمان الإجتماعي في آن.

أيّها السّيدات والسّادة ،

يبقى السؤال الكبير: أي دور إقتصادي للبنان في القرن الحادي والعشرين؟

كيف ننظّم علاقاتنا الإقتصاديّة مع الوقائع المستجدّة في المنطقة العربيّة؟

وكيف نطوّر دورنا الإقتصادي مع العالم ؟

لقد آن الأوان لإرساء معالجات إستثنائيّة وشاملة :

فعامل الوقت مهم .

والتّنافس على الأدوار داهم.

لقد جهدنا في العمل على تحييد الواقع الاقتصادي والاجتماعي المازوم، عن التشنج السياسي الذي لا يجوز ان يستمر.

فمسؤوليات الدولة لا تحتمل التعطيل ،

وحاجات المواطن لا تحتمل التأجيل ،

ومثلّث النهوض في الداخل يقوم على ثلاث: الأمن، الوفاق، الإنماء، و يرتكز في الخارج على ثلاث : تفعيل علاقات الإنفتاح الإقتصادي مع العالم, اجتذاب الإستثمارات العربيّة و الأجنبيّة و توظيف قدرات الإغتراب اللبناني في معركة الإنقاذ.

دولة الرئيس

أصحاب المعالي

أيّها الحضور الكرام

أردنا " نهوض لبنان نحو دولة الإنماء" كمقدّمة لحوار إقتصاديوإجتماعي يشارك فيه الجميع

لقد قمنا بهذا العمل، بالتّشاور مع المسؤولينوالهيئات الإقتصاديّةوالإتحاد العمالي العام , والإتّحادات والنقابات وأهل المجتمع المدني كي نرفع الصّوت معاً قائلين : لبنان ينادي كل أبنائه من أجل الإنقاذ.

لا شك أنّ المجلس الإقتصادي و الإجتماعي حاجة و ضرورة لتفعيل هذا الحوار.

ونأمل من الدّولة الإسراع في تشكيل هيئته العامة واستكمال هيكليّته الإدارية .

وسننطلق في تنظيم ورش عمل للتداول في محتويات نهوض لبنان

كما سنلتقي مع اللجان النيابية المختصة للوقوف على آرائهم، شاكرين لدولة الرّئيس نبيه برّي تشجيعه وهو المبادر دوماً على تفعيل الحوار كسبيل للإنقاذ.

يقولون : لماذا الحوار الإقتصادي والإجتماعي في ظلّ أوضاع سياسيّة متشنّجة؟

نقول:

إمّا ان نؤمن بلبنان او لا نؤمن

نحنشبابالأمس, رغم المحن والحروب بقينا هنا ولم نهاجر.

ونقول إلى شباب اليوم: لا تخافوا من السّجال السّياسي. بل آمنوا باللقاء والتضامن الوطني: فلبنان هو اكبر واقوى من الجميع .

دولة الرّئيس ،

إذ أكرّر شكري لكم على رعايتكم هذا اللقاء، وأنتم السّاعون دوماً الى الاستقرار والنهوض. فإنّي على ثقة بأنّ اللبنانيين جميعاً سيلبون النداء لكييبني معاً دولة الإنماء.

وشكرا"